١- المعنى اللغوي للثقافة عند العرب:
الحذق والفطنة.
الإدراك والظفر ، **قوله تعالى** ﴿ **واقتلوهم حيث ثقفتموهم** ﴾.

في اللغات الأجنبية:
- Culture.

٢- المعنى الإصطلاحي للثقافة:
- هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد ←تعريف مالك بن نبي منذ ولادته وتصبح لاشعورياً العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.
- الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن ←تعريف ادوارد تايلور والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان. (اشمل تعريف).
- هي العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب الحذق فيها.←تعريف مجمع اللغة العربية

تعريف الدين لغة له عدة استعمالات:
الجزاء والحساب ، ومنه قوله تعالى ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾.
الحكم والسلطان ، ومنه قوله تعالى ﴿**مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ** ﴾.
العادة والشأن ، تقَوّل العرب: (مازال ذلك ديني وديدني) أي شأني وعادتي.
الطاعة والانقياد.
ما يتدين به الانسان.

تعريف الدين اصطلاحاً: هو وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة - باختيارهم إياه - الى الصلاح في الحال والفلاح في المال.

صلة الدين بالثقافة:
الدين يعتبر بصفة عامة من اهم المقومات التي تقوم عليها ثقافات الأمم والمجتمعات الإنسانية لأنها عقيدتها التي تؤمن بها وتحرص عليها.

تعريف الحضارة لغة:
تدل على الإقامة في الحضر. والحضر خلاف البادية وهيالمدن والقرى سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمطار والمساكن التي يكون لهم فيها قرار.

تعريف الحضارة اصطلاحاً: جملة مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي التي تنتقل من جيل الى جيل في مجتمع او مجتمعات متشابهة.

صلة الحضارة بالثقافة: اختلف الباحثون في تحديد الصلة على النحو التالي:
- الاتجاه الأول: (التفريق بينهما) وهو يرى أن المصطلحين متغايران ولكل منهما دلالته الخاصة به.
- الاتجاه الثاني: (التوافق والترادف) وهو ان يرى المصطلحين متوافقان ومترادفان.
- الاتجاه الثالث: (العموم) وهو ان يرى الحضارة أعم وأشمل من الثقافة.

الخلاصة: ان العلاقة بينهما وثيقة فهما وجهان لعملة واحدة ، فالثقافة هي المظهر العقلي للحضارة ، والحضارة هي المظهر المادي للثقافة.

تعريف العلم لغة: العلم نقيض الجهل، وعلم الامر وتعلمه: أتقنه.

تعريف الحضارة اصطلاحاً: هو المسائل المضبوطة بجهة ووحدة موضوعية واحدة.

الفرق بين الثقافة والعلم:

1 - الثقافة أشمل من العلم.

2 - الثقافة خصوصية مميزة لأمة معينة.

3 - الثقافة تشتمل على الأفكار المتنقلة عبر الأجيال والسلوكيات المبثوثة في المجتمعات.

من التعاريف للثقافة الإسلامية:

- جملة العقائد والتصورات والاحكام والتشريعات والمبادئ والقيم والعادات والعلوم والمعارف التي تشكل شخصية الفرد وهويته وفق أسس الإسلام وضوابطه.
- العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر ونقد التراث الإنساني فيها. (افضل التعريفات)

شرح مفردات التعريف:

1 - **العلم:** هو الادراك المبني على أدلة يرتفع بها عن المعرفة الظنية.

2 - **منهاج الإسلام:** المنهاج هو الطريق ا لواضح والإسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده في الاعتقاد والعمل.

3 - **الشمولي:** الكلي المترابط ، فالثقافة الإسلامية تدرس منهاج الإسلام من حيثهو كل مترابط في القيم والنظم والفكر.

4 - **القيم:** هي القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية.

5 - **النظم:** هي مجموعة من المبادى والأعراف والتشريعات التي تحدد للإنسان منهج حياته.

6 - **الفكر:** هو عمل العقل ونتائجه.

7 - **نقد التراث الإنساني فيها:** النقد: كشف حال الشيء لبيان جيده من زيفه ، التراث الإنساني: ماتخلفه البشرية من ثقافة وحضارة وعلوم.

خصائص الثقافة الإسلامية:

1 - الربانية.

2 - الشمولية.

3 - التوازن.

4 - العموم والعالمية.

خصائص الثقافة الإسلامية:

المصادر الشرعية:

١- **القرآن الكريم:** هو المصدر الأول للثقافة الإسلامية وهو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم و قوله تعالى ﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** ﴾.

٢- **السنة النبوية:** هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن وهي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته. ﴿ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ** ﴾.

٣- **الاجماع:** هو اتفاق أمة محمد خاصة على امر من الأمور الدينية.

٤- **القياس:** هو حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لهما او نفيه عنهما بأمر جامع بينهما.

المصادر المعرفية: -

١- التاريخ الإسلامي: يعد من المقومات المهمة للثقافة، فهو يعد ميداناً شاسعاً مليئاً بالأحداث والمعطيات التي سجلتها ظروف الإنسان ، وأحواله السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والسلوكية.

٢- اللغة العربية: هي لغة التشريع الذي يضبط حياة الناس وينظمها في كل زمان ومكان وهي لغة القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾.

٣- الخبرات الإنسانية النافعة: تعد الخبرات مصدراً مهماً من المصادر التي تسهم في بناء الثقافة.

أهداف الثقافة الإسلامية:

١- ابراز النظرة الشمولية للإسلام بوصفه كلا مرابطاً ، أساسه التوحيد ، والتخلص من النظرة الجزئية للإسلام ، التي تقصره على بعض جوانب الحياة.
٢- تعميق انتماء المسلم الى الإسلام ، وربطه بكتاب الله -عز وجل- وسنة رسوله.
٣- جعل صلته بدينة صلة إيمان حي وتطبيق واع في الخلق ، والسلوك ، والفكر.
٤- تحصينه اعتقاداً، وفكراً، وسلوكاً من التيارات الفكرية المعارضة للإسلام.
٥- تجلية موقف الإسلام من قضايا العصر وبخاصة في مجالات العلوم المختلفة.
٦- بيان تفوق الإسلام وسموه على المذاهب الإنسانية والأديان الوضعية في كافة شؤون الحياة.
٧- إعطاء صورة وافية عما صنعته رسالة الإسلام العامة الشاملة في الحياة الإنسانية.
٨- تشخيص حال الأمة الإسلامية في مجال الفكر، والسلوك، والحركة الحضارية، وبيان مواطن الخلل فيها ومنهج علاجها، والسبيل إلى إقامته وفق المنهج الإسلامي القويم.
٩- دراسة الاتجاهات الإصلاحية، والتجديدية السائدة في العالم الإسلامي، وأساليبها وتقويمها، لكشف الباطل منها وتقوية الصالح فيها.

أهمية الثقافة الإسلامية:

- ضرورة وجود بالنسبة لفرد المسلم في عصر الصراع " الإيديولوجي".
- ضرورة لاتخاذها سلاحاً قوياً لمحاربة الاحتلال الثقافي والغزو الفكري المتمثل في نشر المذاهب الهدامة والتصورات الباطلة.
- ضرورة لاتخاذها معياراً نقدياً في يد الداعية المسلم لتقويم الانحرافات في الحياة الإسلامية.
- ضرورة لتقديم الفكر الإسلامي الأصيل للعالم كله بوصفه فكراً قوياً قادراً على المواجهة لا بوصفه فكراً ضعيفاً مذبذباً.
- ضرورة للحفاظ على ذاتية المسلم وهويته فكراً وسلوكاً.
- ضرورة لوضع الأمة الإسلامية في المكان اللائق الذي كانت فيه أيام مجد الإسلام وعزه.

المعاصرة: معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الانسان ورقيه.

الهوية الثقافية: هي مجموعة الملامح الثقافية الأساسية (العقائد والمبادئ والقيم والنظم والفكر) التي تميز كل أمة.

النظام العالمي الجديد (العولمة): هي المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالم واحد دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم.

عوامل القوة في الثقافة الإسلامية:

اولاً: مصدرها الأساسي الوحي الرباني

يقول عمر بن الخطاب: (إنا قوم أعزنا الله بالإسلام ، فلن نبتغي العزة بغيره)، نحن نؤمن إيماناً عميقاً أن قوة الثقافة الإسلامية هي في جذورها، وأصولها وعناصرها الأساسية المكونة لها، فالإيمان بالله وحده أعظم منطلقات الثقافة الإسلامية ، وأعظم مقوم لها : فهو الذي يوجه القلوب والجوارح إلى الله تعالى بالعمل المثمر والبناء، قال تعالى ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين. لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

ثانياً: عمقها التاريخي وثراؤها الحضاري:

الثقافة الإسلامية لها عمق ضارب في أعماق التاريخ، ولها أصول ثابتة ، وفروع شامخة : ولهذا فقد اتصفت بالأصالة والتميز، قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾.

ثالثاً: القدرة على جمعها بين الثبات والتطور

الثقافة الإسلامية تتميز بالرسوخ والثبات التام في قواعدها، واصولها، ومصادرها، وقيمها ، يقول الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

ونجد في الثقافة الإسلامية كذلك الثبات في الموازين والمعاييير، التي توزن بها أعمال الناس جميعاً. وهذا لا يعني الانعزال والجمود، بل هو ثبات يساير التطور الحضاري، والانفتاح على الجديد من العلوم والمعارف بتوازن تحت مظلة معتقداتنا وقيمنا.

رابعاً: نظرتها الشمولية وتوازنها المعتدل

الثقافة الإسلامية تستوعب كل جوانب الحياة ومجالاتها، وتستوعب الأمور المتعلقة بالدنيا، والاخرة وتنظر لذلك كله نظرة شاملة ومتوازنة. متمثلة قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. والثقافة الإسلامية في نظرتها الشمولية للحياة، تنظر بتوازن واعتدال بين مختلف الأطراف وكان هذا التوازن فيي عدة مجالات:

- توازن بين العبادة والعمل.
- توازن بين ابتغاء الدنييا وابتغاء الآخرة.
- التوازن بين الحقوق والواجبات.
- التوازن بين مصالح الفرد ومصالح الجماعة.

خامساً: توافقها مع العقل والفطرة والعلم ، وقد ظهر ف صور مختلفة منها:

- أن الثقافة تدعو الى طلب العلم وتكرم أهله.
- وحرره من التبعية والتقليد بلا تفكير ولا نقد.
- نجد الثقافة الإسلامية تحث الانسان على التفكير السليم والنظر الصحيح، الى ما يزخر به عالم النفس وآفاق الكون من الآيات.

سادساً: إنسانية أصولها وأخلاقية مبادئها

إن من أهم عوامل قوة الثقافة الإسلامية الأخلاق النبيلة والمبادئ السامية التي يتمسك بها المسلمون، والقرآن والسنة تدعوهم الى ذلك، بقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾

علاقة الثقافة الإسلامية بالثقافات الأخرى، لا شك ان امتزاج الثقافات المختلفة يثري الفكر الإنساني.

أ. علاقة الثقافة الإسلامية بالثقافات القديمة: (زمن الفتوحات الإسلامية).

- الانفتاح على ثقافات الأمم والشعوب، واستيعابها وتكيفها معروح الثقافة الإسلامية، فيما لا يتعارض مع أصولها وثوابتها.
- تحرير الأمم والشعوب من الخرافات الوثنية المبثوثة في ثقافاتهم.
- إثراء الثقافة الإسلامية; حيث انتخبت وتخيرت من التراث الحضاري للأمم الأخرى في المجالات العلمية.
- ترجمة كثير من العطاء العلمي للأمم الأخرى، وابتكروا المناهج العلمية وافتتحوا المدارس والمعاهد، والفوا الكتب والمراجع، وأقامو المراصد والمشافي، والمختبرات.

ب. علاقة الثقافة الإسلامية بالنهضة الأوروبية:

كانت الثقافة الإسلامية بمثابة واسطة العقد، بين العلوم والثقافات القديمة وبين النهضة الأوروبية ; فالثقافة الإسلامية سلسلة متصلة الحلقات، امتدت من الحضارات القديمة، من مصرية وآشورية، وبابلية، وصينية، الى حضارة الإغريق والإسكندرية، فقد تأثر علماء المسلمين بهذه الثقافات القدمة من تراثها الحضاري.

وقد تم استفادة علماء الغرب من الثقافة الإسلامية بعدة صور منها:

1 - نقلت الكثير من المؤلفات العلمية الإسلامية في مختلف العلوم والفنون الى أوروبا ، وترجمت الى عدة لغات، وكانت تدرس في معاهدهم وجامعاتهم ويعتمدون عليها كمراجع أساسية.

2 - عكف علماؤهم على دراسة الآثار العلمية لعلماء المسلمين، ولايمكن تصور مدى تأثير الثقافة الإسلامية في الحضارة الغربية، إلا بتصور حالة الجهل التي كانت تعيشها أوروبا.

وقد انتقلت الثقافة الإسلامية الى أوروبا المسيحية عن طريق٣ معابر، هي: أسبانيا – وصقلية - وسوريا.

ت. علاقة الثقافة الإسلامية بالثقافة الغربية المعاصرة

إذا تحدثنا عن الواقع المعاصر، وجدنا للثقافة الغربية حضوراً فاعلاً وثقلاً كبيراً، بسبب التقدم العلمي والتقني وقوة الاعلام والاتصال فمعظم وكالات الانباء العالمية التي تعتبر المصدر الأساسي لأكثر من ٨٠٪ من الأخبار والمعلومات ، ونجد امامنا مواقف متباينة من الثقافات الأخرى منها:

- **<u>الموقف الأول: الصد والإعراض</u>**

هناك من يغلق الأبواب امام الحضارات جملة وتفصيلاً، ويرفض الإفادة منها، بأي صورة من الصور، ويتخذ موقفاً سلبياً من الحضارة الغربية، لاشك في خطأ هذا الموقف من عدة جوانب:

1 - الجانب الديني. هذا الموقف يصادم الجانب الديني، فالدين يحث على استعمال العقل...

2 - الجانب الدعوي، فهذا لا يتفق مع منهج الإسلام في الدعوة الى الله ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنكر ﴾.

3 - العلمي والحضاري. يؤدي الى عدم الاستفادة من العلوم العصرية، ومن التقدم الحضاري.

4 - التاريخي والواقعي. فقد تعاملت الأمة الإسلامية سابقاً مع ثقافات الأمم والشعوب الأخرى، ولم تتحرج في ذلك، واثرت فيها، واستفادت منها، فهي القدوة في ذلك.

- **<u>الموقف الثاني: الانفتاح والانبهار</u>**

هناك من نحى منحى الانفتاح الكامل على الثقافات الأخرى، والثقافة الغربية خاصة، وجعل الأبواب مشرعة أمام كل وافد من الحضارات المعاصرة. والحقيقة أن هذا الموقف على جانب كبير من الخطورة من عدة جوانب:

1 - الجانب الديني ففي هذا الموقف مصادمة لثوابت الدين وتنكر لشمولية الشريعة لكافة جوانب الحياة; وهو يعد انحرافاً فكرياً صارخاً، وخواء عقدياً فاضحاً.

2 - الجانب الاجتماعي والحضاري: ففي هذا الموقف مسخ لهوية الأمة، ودعوة إلى فتح باب التغريب على مصراعيه وخطره الأكبر على الحياة الاجتماعية والفكرية خاصة مما لايخفى.

3 - الجانب الأخلاقي: فهذا الموقف يمثل انحلالاً خلقياً، وراء سعر الشهوات: وهو موقف يضعف الأمه ويهدم كيانها ولا يبنيها، فإن حقيقته تتمثل في: ١- الغاء للعقول ، ٢- وانسلاخ من الهوية الإسلامية ، ٣- ومحو للعفة والفضيلة.

- **الموقف الثالث: الاستفادة والانتقاء**

هناك من دعا إلى الاستفادة من الثقافات الأخرى بما لا يعارض ثقافتنا، والانفتاح عليها، بالقدر الذي لا يتعارض مع ثوابتنا وقيمنا.

مظاهر الضعف الثقافي عند المسلمين:

1 - الجمود والتأخر الحضاري والثقافي.

2 - الانفتاح غير المنضبط على الثقافات الأجنبية.

3 - الضعف العلمي والتقني في كثير من المجالات.

4 - ضعف البحث العلمي ذي المنهجية السليمة.

5 - إضافة إلى المظاهر الفكرية والنفسية للضعف الثقافي لدى بعض المسلمين، كالهزيمة النفسية ، والسلبية، والتشاؤم، والإغراق في الجزيئات، والتشدد، والغلو، والتطرف السلوكي والفكري ، وتغييب العقل وتعطيل ملكة الاجتهاد.

ولهذه المظاهر وغيرها أسباب متعددة:

اولاً: الانحراف عن مصادر التلقي الصحيحة.

ثانياً: الجهل بالإسلام وانتشار البدع:

1 . فشا الجهل بين بعض المسلمين، وظهر من بينهم من لا يعرف أصول الإسلام الكبرى وحقائقه العظمى.

2 . كما ان الجهل تسبب في ظهور البدع وسمح بقبولها وانتشارها، فكانت من اعظم أسباب الانحراف.

ثالثاً: الضعف العلمي وتعطيل العقل

بعد عصر التدوين والازدهار العلمي، وظهور شمس الحضارة الإسلامية، بدأت الخلافة الإسلامية بالضعف، وانقسام العالم الإسلامي إلى دويلات أدى ذلك الى أمور منها:

1 . الضعف العلمي الذي برز في التقليد، وتقييد الاجتهاد.

2 . وبدأ خط الانحدار العلمي والحضاري في الأمة الإسلامية.

3 . تعطيل العقل، وجعله غارقاً في الجزيئات منشغلاً بها; لأنه لا يدرك فقه الأولويات.

رابعاً: التعصب المذهبي والاختلاف والفرقة.

خامساً: الافتتان بالحضارة المادية الغربية والهزيمة النفسية أمامها

وقد اتضح هذا التأثير في صور منها:

1 . عمل الاحتلال على نشر وترويج ثقافته الغربية.

2 . تهميش التراث الإسلامي لبلاد المسلمين ومحاربة لغة الثقافة فيها.

3 . وصمت هذه الثقافة بالجمود والضعف، وعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات العصر من كشوف علمية وتطبيقات تقنية.

4 . تهميش اللغة العربية واستبعادها من التعليم في مؤسسات التعليم النظام ف تلك الدول، تحت زعم أن لغة المحتل هي الأقدر على الوفاء بذلك.

سادساً: تهميش دور المرأة ورسالتها الحضارية.

تغييب دور المرأة المؤثر والحقيقي في بناء الأسرة وتثقيف الجيل وقد اتضح هذا التهميش في أمور منها:

1. إشغالها بالتوافه من الأمور; كاللهث وراء الموضات، والمبالغة بالاهتمام بالمظهر.
2. الحرص على إضعاف حوية دور المرأة في المنزل وفي تربية النشء والمناداة بخروجها.
3. محاولة نشر ثقافة المساواة المطلقة بين المرأة والرجل المتضمنة مخالفة الشريعة.
4. حرمان المرأة من حقوقها; كحقها في التعليم، والميراث من قبل المسلمين بحجج واهية.

سبل علاج ضعف فاعلية الثقافة الإسلامية:

1 - العودة الى اعتماد المصادر الصحيحة للتلقي في شتى المعارف والعلوم.
2 - تعزيز الهوية والانتماء الإسلامي، وتعميق الصلة بثقافتنا الإسلامية الأصيلة.
3 - الاهتمام بحركة البحث العلمي، والترجمة العصرية الواعية، والتعامل الإيجابي مع الآخر وثقافته، وتفعيل دور الجامعات البحثي.
4 - تحرير العقل، وفتح آفاق الإبداع، وفهم الواقع، واستيعابه، والتفاعل معه، والنهوض به وفهم مطالب المجتمع وتصحيح المسار.
5 - إعداد وصياغة المشروع الحضاري المستقبلي، وإنشاء المؤسسات الثقافية ومراكز خدمات المجتمع.
6 - إصلاح التعليم في مؤسساتنا التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات، واعتماد الموازين والمقاييس الإسلامية كمحور للعلوم.
7 - الاعتزاز بتراثنا وثقافتنا، وبناء الشخصية الإسلامية وفق المنهج الرباني والتحصين الثقافي.

مفهوم العقيدة الإسلامية في الاصطلاح:

العقيدة اصطلاحاً عند علماء العقيدة لها معنيان:

الأول: معنى عام يشمل كل عقيدة، هي الإيمان واليقين الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده سواء أكان هذا الاعتقاد حقًّا أم باطلاً.

الثاني: معنى خاص يشمل العقيدة الإسلامية فقط وهو: الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته. والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره.

موضوعات علم العقيدة:

العقيدة تشمل موضوعات: التوحيد – الإيمان – الإسلام- الغيبيات – النبَّوات – القدر – الأخبار – أصول الأحكام القطعية، وسائر أصول الدين والاعتقاد، ويتبعه الرد على أهل الأهواء والبدع، وسائر الملل والنّحل والمذاهب الضالة، والمواقف منهم.

أسماء علم العقيدة:

للعقيدة أسماء متعددة منها: العقيدة، والاعتقاد، والسنه، والعقائد، والتوحيد، والشريعة، والايمان، واصول الدين. وسنقتصر بعض من تلك المسميات:

1 -**مصطلح السّنة:** تطلق السّنة بمعنى شرعي عام يشمل ماكان علي الرسول -صلى الله عليه وسلم- وخلفاؤه الراشدون من الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السّنة الكاملة، ولهذا كان السلف قديماً لا يطلقون السّنة الا على ما يشمل ذلك كله.

* قد أطلق العلماء على العقيدة الصحيحة اسم "السّنة" ; لتمييزها عن عقائد ومقولات الفرق الضالة; لأن العقيدة الصحيحة مُستمدة من سنة النبي وأصحابه في ذلك.

* من المؤلفات التي ألفها العلماء تحت اسم السنّة: كتاب السّنة للإمام أحمد بن حنبل ، ولابن أبي عاصم ، وللأثرم ، ولأبي بكر المروَزي، ولأبي بكر الخلال، ولمحمد بن نصر المروَزي.

2 - مصطلح أصول الدين:

أطلق عليها هذا الاسم لأن أصول الدين هي ما يقوم الدين عليها، وتعتبر أصلاً له، والدين الإسلامي يقوم على عقيدة التوحيد; فسائر أمور الدين كلها تبنى على العقيدة.

* أصول الدين يقصد بها العقيدة والقطعيات والمسائل الكبرى التي تحكم قواعد الشرع، والذين كرهوا هذا الاسم او الوصف من السلف، كرهوه لأنه يقسم الدين الى أصول وفروع.

* من المؤلفات التي ألفها العلماء تحت اسم أصول الدين:(الإبانة عن أصول الديانة "للإمام أبي الحسن الأشعري" ، والشرح والإبانة عن أصول السّنة الديانة "لابن بطة العكبري").

3 - مصطلح التوحيد:

قد أطلق على العقيدة الصحيحة اسم التوحيد; من باب تسمية الشيء بأشرف اجزائه; لأن توحيد الله -عز وجل- هو أشرف مباحث علم العقيدة.

* من المؤلفات التي ألفها العلماء تحت اسم التوحيد: كتاب التوحيد لابن خزيمة ، و لابن منده ، ولابن رجب و لابن سريج البغدادي.

4 - مصطلح الإيمان:

كلمة الإيمان ومشتقاتها من أكثر الكلمات استعمالاً في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد أطلق على العقيدة الصحيحة اسم الإيمان، وهو التصديق الجازم بالعقائد الواردة في القرآن والسنة والعمل بمقتضاها.

* من المؤلفات التي ألفها العلماء تحت اسم الإيمان: كتاب الإيمان لابن أبي شيبة ، ولابن منده ، ولأبي عُبَيد القاسم بن سلام ، ولابن تيمية ، وكتاب الإيمان من "صحيح البخاري".

<u>مصادر العقيدة الإسلامية:</u>

تعتمد العقيدة الإسلامية على خمسة مصادر، وهي:

1 - **كتاب الله تعالى (القرآن الكريم):** الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

أ. الرجوع في تفسير القرآن نفسة; فهو عز وجل أدرى وأعلم بما أراده من لفظه ومعانيه.

ب. يحرم تفسير القرآن بالرأي المجرد; لأن فيه ميل للهوىو وتفسير لكلام الله عز وجل بغير مراده، يقول صلى الله عليه وسلم: ((من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)) .

ت. ألا يحمل تفسير الآيات على مذهب معين.

ث. تقدم الحقائق الشرعية على الحقائق اللغوية، لأن المعنى اللغوي أخص في الدلالة على مراد الشرع

ألفاظ القرآن لا تتناقض ولا تتعارض بل هي متوافقة متصادقة لذا وجب رد المتشابه إلى المحكم البين الواضح، فمن تأصيل العقيدة العمل بالمحكم لأن هناك آيات متشابهة من عمل بها اخذ مسلك الفرق والمذاهب الضالة، فاتباع المتشابه من صفات أهل الزيغ كما قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ.... ﴾.

2 - **السنة النبوية:** ما صح من سنة الرسول، فهو لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحيٌ يوحى، مكانة السنة في العقيدة الإسلامية:

أ. أنها وحي مستقل مثل القرآن الكريم: إذا كان القرآن الكريم هو مصدر الدين، عقيدة وشريعة، فإن السنة النبوية مثل القرآن في ذلك لأنها وحي من الله تعالى ،فقال: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾.

ب. بيان السنة للقرآن: السنة هي التي تبين مجمل القرآن، وتخصص عامة، وتقيد مطلقه.

* (القرآن أحوج للسنة من السنة للقرآن); لأن القرآن في اغلبه مجمل يحتاج الى بيان عقائده واحكامه، وأما السنة فهي مفصلة مبينة.

3 - **الإجماع:** هو اتفاق علماء الأمة على أمر ديني وله شروط:
أ. **الشرط الأول:** أن يكون الاتفاق بين العلماء إذ لا عبرة بخلاف غير العلماء على القول الراجح.
ب. **الشرط الثاني:** ألا يخالف عالم بالدليل، فإن خالف بغير دليل لا عبرة بخلافه.
ت. **الشرط الثالث:** أن يكون الاتفاق في أمر شرهي فالأحكام العقلية كالرياضيات والاحكام التجريبية كالطب والاحكام الوضعية كقواعد اللغة والتجويد لا تدخل في الاجماع.
* يعد الإجماع مصدراً من مصادر الأدلة الاعتقادية; لأنه يستند في حقيقته إلى الوحي المعصوم من كتاب وسنة. (فالإجماع هو الأصل الثالث الذي يعتمدون عليه في العلم والدين، والإجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف الصالح، إذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الأمة).

4 - **العقل الصريح:** العقل مصدر من مصادر المعرفة الدينية، إلا انه ليس مصدراً مستقلاً ; بل يحتاج إلى تنبيه الشرع، وإرشاده إلى الأدلة; لأن الاعتماد على محض العقل، سبيل للتفرق والتنازع، فالعقل لن يهتدي الا بالوحي، والوحي لا يلغي العقل.

أ. مكانة العقل في العقيدة الإسلامية: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

ب. منزلة العقل في الاستدلال على العقائد: والعقل يهتدي بنفسه الى مسائل الاعتقاد الكبار على سبيل الإجمال، كإثبات وجود الله مع ثبوت ذلك في الفطرة أولاً.

5 – **الفطرة السليمة:** أما الفطرة فهي خلق الخليقة على قبول الإسلام والتهيؤ للتوحيد، أو هي الإسلام والدين القيم. قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

أهمية العقيدة الإسلامية:

1 - أن جميع الرسل أرسلوا بالدعوة للعقيدة الصحيحة، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾.
2 - أن تحقيق توحيد الألوهية وإفراد الله بالعبادة هو الغاية الأولى من خلق الإنس والجن، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾.
3 - أن قبول الأعمال متوقف على تحقق التوحيد من العبد، وكمال اعماله على كمال التوحيد.
4 - أن النجاة في الآخرة – ابتداءً ومآلاً – متوقفاً على صحة العقيدة، مما يبرز أهمية تعلمها واعتقادها على المنهج الصحيح، قال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ)).
5 - أن هذه العقيدة تحدد العلاقة بين العبد وخالقه.
6 - أن السعادة في الدنيا أساسها العلم بالله تعالى، فحاجة العبد إليه فوق كل حاجة، فلا راحة ولا طمأنينة إلا بأن يعرف العبد ربه بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.
7 - أن هذه العقيدة تجيب عن جميع التساؤلات التي ترد على ذهن العبد.
8 - تركيز القرآن والسنة على موضوع العقيدة: بياناً، وتقريراً، وتصحيحاً، وإيضاحاً، ودعوة.

9 - أن العقيدة الصحيحة سبب الظهور والنصر والفلاح في الدارين، فالطائفة المتمسكة بها هي الطائفة الظاهرة والناجية والمنصورة التي لا يضرها من خذلها.

10 - العقيدة الصحيحة هي مايعصم المسلم من التأثر بما يحيط به من عقائد وأفكار فاسدة.

خصائص العقيدة الإسلامية:

للعقيدة الإسلامية سمات وخصائص تميزها عن غيرها من العقائد والأفكار الأخرى من أهمها:

1. **التوقيفية:** فهي عقيدة يوقف بها على الحدود التي بيّنها وحددها رسول الله، فلا مجال فيها لزيادة او نقصان او تعديل او تبديل، فهي ربانية المصدر موحى بها من عند الله عز وجل، فلا تستمد أصولها من غير الوحي.
2. **الثبات:** العقيدة ليست نظريات وضعها البشر، وإنما هي حقائق ثابته كاملة وضعها الله تعالى، فهي لا نقص فيها ولا أخطاء، فلا تحتاج إلى إتمام او تعديل او تطوير او تصويب.
3. **الشمول:** ونجد هذه الخاصية بارزة واضحة في الإسلام، فهو دين شامل كامل، لم يترك جانباً من جوانب الحياة.
4. **التكامل:** تتميز العقيدة بالتكامل والترابط، تتجمع فيها كل الأجزاء وتترابط ترابطاً دقيقاً لا يقبل التجزئة والانفصام.
5. **التوازن:** وبجانب هذا التكامل وذاك الشمول، نجد خاصية بارزة في العقيدة الإسلامية تتصل بأهم السمات العامة للإسلام وهي الوسطية و الأعتدال، تلك هي خاصية التوازن بين الأمور.

تعريف الإيمان

١- **الإيمان في اللغة:** مصدر آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمن، وأصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية، وهو من الأمن ضد الخوف.

٢-**الإيمان في الشرع:** للإيمان بالله عدة تعريفات، تتفق في المعنى وربما اختلفت ألفاظها، فمن تلك التعريفات مايلي:

أ. هو إفراد الله بما يستحق.

ب. إفراد الله بحقوقه.

ت. التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته -تعالى- الذي لم يسبق بضد، ولم يعقب به، هو الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، حي قيوم، أحد صمد، وتوحيده بألوهيته، وربوبيته وأسمائه وصفاته.

ث. الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه، وأنه الخالق وجده، المدبر للكون كله، وأن يستحق العبادة وحده لا شريك له، وأن كل معبود سواه فهو باطل وعبادته باطله، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾. وأنه سبحانه متصف بالكمال ونعوت الجلال.

ج. التصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

منزلة الإيمان بين مراتب الدين والعلاقة بينها:

الإيمان هو أحد أركان الدين الثلاثة، الواردة في حديث جبريل عليه السلام وهي:

- **مرتبة الإسلام:**

الإسلام لغة: هو الانقياد والخضوع والذل. يقال: أسلم واستسلم، أي انقاد.

الإسلام شرعًا له معنيان:

الأول: الانقياد والاستسلام لأمر الله الكوني القدري طوعًا وكرهًا. - وهذا لا ثواب فيه، قال تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾.

الثاني: إخلاص العبادة -عز وجل- وحده لا شريك له. – وهذا الإسلام هو الذي يحمد عليه العبد ويثاب.

والإسلام بالمعنى الثاني ينقسم إلى:

عام : هو الدين الي جاء به الأنبياء جميعًا. وهو عبادة الله وحده لا شريك له.

خاص: هو ما جاء به نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

الحاصل أن الإسلام في شريعتنا حالتان:

الحالة الأولى: أن يطلق على الإفراد غير مقترن بذكر الإيمان. فهو حينئذ يراد به الدين كله أصوله وفروعه من اعتقاداته وأقواله وأفعاله.

الحالة الثانية: أن يكون مقترنًا بالإيمان. فيراد به حينئذ الأعمال والأقوال الظاهرة.

أركان الإسلام: أعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل.

وهي مقسمة إلى عمل بدني كالصلاة، والصوم، **وعمل مالي** كإيتاء الزكاة، **ومركب** كالحج.

س/ لما خصت هذه الخمس بكونها هي الإسلام دون غيرها من الواجبات؟

ج/ لأن هذه الأركان الخمسة هي أظهر شعائر الإسلام، وبقيام العبد بها يتم استسلامه، ولهذا كانت واجبة على الأعيان دون سواها.

- **مرتبة الإيمان:**

هو المرتبة الثانية والإيمان لغة التصديق، وله حالتان:

الحالة الأولى: أن يطلق على الأفراد غير مقترن بذكر الإسلام فحينئذ يراد به الدين كله.

الحالة الثانية: أن يطلق الإيمان مقروناً بالإسلام وحينئذ يفسر بالاعتقادات الباطنة.

- **مرتبة الإحسان:**

الإحسان لغة: مصدر أحسن يحسن إحساناً، وهو ضد الإساءة، وهو إجادة العمل وإتقانه وإخلاصه، ويطلق على معنيين:

الأول: متعد بنفسه، كقولك: أحسنت كذا، وفي كذا، إذ حسنته وكملته.

الثاني: متعد بحرف جر، كقولك: أحسن إلى كذا، أي: أوصلت إليه ما ينتفع به.

الإحسان شرعًا يطلق على نوعين:

النوع الأول: إحسان إلى عباد الله وهو على قسمين:

القسم الأول: واجب، وهو أن تقوم بحقوقهم الواجبة على أكمل وجه. مثل بر الوالدين، وصلة الأرحام، والإنصاف في جميع المعاملات.

القسم الثاني: الإحسان المستحب: وهو ما زاد على الواجب من بذل نفع بدني، أو مالي، أو علمي، فيساعد من احتاج إلى مساعدته ببدنه أو بماله أو بعلمه، فهذا كله داخل في باب الإحسان.

النوع الثاني: الإحسان في عبادة الله عز وجل. وهو المراد هنا

وقد عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)). --> **وهو الركن الوحيد للاحسان**

*** والإحسان أعلى مراتب الدين وأعظمها.**

درجات الإحسان:

الأولى: وهي أعلاهما (أن تعبد الله كأنك تراه)، يشير إلى ان العبد يعبد الله على هذه الصفة.

الثانية: أن تعبد الله لأنه يراك، والمعنى إذا لم تستطع أن تعبد الله كأنك تراه وتشاهده رأي العين، فأنزل إلى المرتبة الثانية وهي ان تعبد الله لأنه يراك.

فالأولى: عبادة رغبة وطمع ، **والثانية:** عبادة خوف ورهب. **وكلاهما:** مرتبتان عظيمتان، لكن الأولى افضل واكمل، فعبادة الله على وجه المراقبة والطلب اكمل من عبادته على وجه الخوف والرهب.

*** الحاصل: أن الإحسان أعلى مراتب الدين، وهو يشمل تحسين الظاهر والباطن.**

أركان الإيمان ستة (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره)، لقوله تعالى: ﴿ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾.

الركن الأول: الإيمان بالله:

الإيمان بالله تعالى يتضمن ٤ أمور هي:

١- **الإيمان بوجود الله**، وقد دل على وجود الله عدة أمور: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس: (على وجهين: ١- إجابة الداعين، ٢- معجزات الأنبياء).

٢- الإيمان بربوبية الله،

وربوبية الله على خلقه تعني تفرده سبحانه في خلقه وملكهم وتدبير شؤونهم.

ومعنى الربوبية: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى وحده ربّ كل شيء ومالكه، وخالقه، فهو خالق العباد ورازقهم، ومحييهم ومميتهم، وانه سبحانه النافع الضار.

والخلاصة: أن الإيمان بربوبية الله يتضمن الإيمان بأربعة أمور:

أ- الإيمان بأنه: لا خالق إلا الله.

ب-الإيمان بأنه: لا مالك إلا الله.

ت-الإيمان بأنه: لا رازق إلا الله.

ث-الإيمان بأنه: لا مدبر إلا الله.

٣- الإيمان بألوهية الله:

الألوهية **لغة**: بمعنى العبودية.

اصطلاحًا: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الإله الحق، ولا إله غيره، وإفراده تعالى بالعبادة.

أسماء توحيد الألوهية:

(توحيد العبادة، توحيد الله بأفعال العباد، توحيد العمل، توحيد القصد، توحيد الإدارة والطلب)

توحيد الألوهية تشمله كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

معناها إجمالاً: لا معبود بحقٍ إلا الله. **ولها ركنين أساسيين:**

١- النفي: وهو نفي الإلهية عن كل ما سوى الله "لا إله"

٢- الإثبات: وهو إثبات الإلهية لله تعالى "إلا الله"

شروط لا إله إلا الله:

١- العلم بمعناها ، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

٢- اليقين المنافي للشك، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.

٣- القبول المنافي للرد، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ . وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾.

٤- الان قياد المنافي للترك، قال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾.

٥- الصدق المنافي للكذب، قال تعالى: ﴿الٓمٓ . أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.

٦- الإخلاص المنافي للشرك، قال تعالى: ﴿ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾.

٧- المحبة، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.

نواقض لا إله إلا الله:

الأول: الشرك ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ﴾.

الثاني: جعل وسائط للدعوة بينه وبين الله

الثالث: من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر

الرابع: كمن اعتقد أن غير هدي النبي أكمل من هديه

الخامس: من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ولو عمل به فقد كفر، لقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول، لقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ . ا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ﴾.

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف، لقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ﴾.

الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن الشريعة فهو كافر، لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

العاشر: الإعراض عن دين، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾.

أهمية توحيد الألوهية: إن توحيد الألوهية هو أهم أنواع التوحيد جميعاً فهو رأس الأمر الفارق بين الموحدين والمشركين. ومن أجل هذا التوحيد أرسلت الرسل و أنزلت الكتب.

٤- الإيمان بأسماء الله وصفاته:

هو إفراد الله سبحانه بما سمى به نفسه ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله.

الأمور التي تقدح في توحيد الأسماء والصفات:

١- التشبيه: ومعناه تشبيه صفات الخالق بالمخلوقين.

٢- التحريف: هو تحريف الألفاظ، أو تغييرها، أو تبديلها.

٣- التعطيل: وهو نفي الصفات الإلهية وإنكارها.

٤- التكييف: وهو تعيين كيفية الصفات وإثبات كنهها.

الركن الثاني: الإيمان بملائكة الله:

صفات الملائكة:

- عالم لطيف غيبي غير محسوس ليس لهم وجود جسماني
- مطهرون من الشهوات الحيوانية، منزهون من الخطايا ومفطورون على عبادة الله
- ليسوا كالبشر لا يأكلون ولا يشربون ولا يتصفون بالذكورة أو الأنوثة ولكن لهم القدرة على التمثل بصور بشرية
- خُلقوا من نور
- مسكنهم في السماء
- خُلقوا قبل الإنسان
- لهم أجنحة يتفاوتون بعددها

عددهم : لا يحصره إلا الله فهم كثر.. قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾.

للملائكة أعمال كثيرة، وخص الله بعضهم بمهمات وأعمال محدده ومن ذلك:

جبريل عليه السلام: الموكل بالوحي.

(ميكائيل عليه السلام: الموكل بالقطر (المطر).

اسرافيل عليه السلام: الموكل بالنفخ في الصور.

مالك عليه السلام: خازن النار.

رضوان عليه السلام: خازن الجنة.

ملك الموت.

قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴾.

الركن الثالث: الإيمان بكتب الله:

الكتاب: في الأصل مصدر ثم سمي المكتوب فيه كتابًا، والكتاب في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها.

* والواجب على المسلم التصديق الجازم بجميع ما أنزل الله تعالى من كتاب، فمنها المسموع منه من وراء حجاب بدون واسطة، ومنها ما يسمعه الرسول الملكي ويأمره بتبليغه منه إلى الرسول البشري، ومنها ما خطه بيده عز وجل.

الكتب التي ذكرها الله في القران الكريم:

١- التوراة : نزلت على موسى. قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ ﴾.

٢- الإنجيل : عيسى. قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾.

٣- الزبور : داوود. قوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾.

٤- صحف ابراهيم وموسى. قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ . صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾.

٥- القران الكريم : وهو اخر الكتب السماوية نزولاً. قوله تعالى: ﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ ﴾.

الركن الرابع: الإيمان برسل الله:

النبي والرسول والفرق بينهما:

النبي: هو إنسان ذكر حر أوحى إليه وبعثه لتقرير شريعة من قبله، ولم يكذب لأنه يبعث إلى قوم مؤمنين.

الرسول: هو إنسان ذكر حر أوحى الله تعالى إليه بشرع وأمره بتبليغ للناس فكذبوه، أو آمن بعضهم به.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾.

أولوا العزم من الرسل هم: (نوح، إبراهيم، موسى، وعيسى، ومحمد) -عليهم السلام- ، المذكورون في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾.

وظائف الرسل:

١- التبليغ بالرسالة.
٢- قيادة الأمة و سياستها الدينية والدنيوية.
٣- تربية الناس وفق منهج الدين ودعوتهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.
٤- توضيح النصوص المنزلة وشرح معانيها.
٥- الشهادة على الأمة بأنهم بلغوا الرسالة وأدوا الأمانة.

الواجب علينا نحوهم:

١- الإيمان بهم جميعًا
٢- طاعتهم وعدم مخالفتهم
٣- الإيمان بأن كل رسول قد أدى أمانته على أكمل وجه
٤- الإيمان بأنهم كلهم رجال
٥- الاعتقاد بأن الرسل جميعًا كانوا أكمل الناس خلقًا وأكثرهم علمًا وعملاً وأصدقهم قولاً
٦- الإيمان بأنهم بشر خصهم الله بميزات أخلاقية
٧- الإيمان بأنهم لا يملكون خصائص ألوهية فهم لا يعلمون بالغيب إلا ما أطلعهم الله عليه، ولا يتصرفون بالكون...
٨- الإيمان أن الله قد أيدهم بالمعجزات والخوارق الظاهرة الدالة على صدقهم.

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر:

وهو الإيمان بكل ما أخبر الله عن طريق الوحي كالموت وفتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والحساب.

مفهوم اليوم الآخر: يبدأ اليوم الآخر بفناء هذا العالم وموت كل من فيه من الأحياء وتتبدل السماوات والأرض، ثم ينشئ الله تعالى النشأة الأخرى.

اهتمام القرآن بتقرير الإيمان باليوم الآخر:

١- ربط الإيمان باليوم الآحر بالإيمان بالله. قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾.

٢- إكثار القرآن من ذكر اليوم الآخر.

٣- إطلاق القرآن أسماء كثيرة على اليوم الآخر منها: يوم البعث، الساعة ، يوم القيامة ، يوم الدين، وغيرها

الركن السادس: الإيمان بالقضاء والقدر:

القدر: تقدير الله في الأزل، **القضاء:** حكم الله بالشيء عند وقوعه.

القضاء والقدر: تقدير الله تعالى للأشياء في القِدم وعلمه -سبحانه- أنها ستقع في أوقات معلومة وعلى صفات مخصوصة، وكتابته لذلك ومشيئته له، ووقوعها على حسب ماقدرها وخلقه لها.

مراتب الإيمان بالقضاء والقدر:

١-مرتبة العلم: أن تؤمن بأن الله على كل شيء عليم ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

٢-مرتبة الكتابة: أن تؤمن بأن الله تعالى كتب ما هو كائن إلى قيام الساعة قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ ﴾.

٣-مرتبة المشيئة: أن تؤمن بأن ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۗ ﴾.

٤- مرتبة الخلق: أن تؤمن بأن الله خالق كل شيء. قال تعالى: ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ ﴾.

الدرس السابع : اثر العقيدة الإسلامية عل الفرد والمجتمع

١ . اثر العقيدة الإسلامية على الفرد :

أ. اثر العقيدة في الجانب العقلي : العقيدة غذاء للعقل وتشبع فيه حب الاستطلاع والمعرفة الدائم وتقدم الإجابة الشافية التي تتلخص في إرشاده الى الحق

والعقيدة هداية للعقل بتصحيح مفاهيم الفرد وتصوراته عن الكون وحياة الدنيا وحياة الأخرى .

والمفاهيم والتصورات لا تصلح ولا تستقيم الا بالعلم و الايمان .

فالذي اضلته الشياطين في الأرض بالشرك والكفر يضيع بين داعيين : داعي الرسالة والعقل الصحيح والفطرة المستقيمة وداعي الشياطين والهوى .

ب . اثر العقيدة في الجانب النفسي :

١. تحرير الانسان من العبودية : العقيدة الإسلامية هي عقيدة التحرر المطلق من العبودية للعبيد والخضوع لغير الله فلا عبودية الا لله ولا طاعة الا لله ولا تلقي الا عن الله .(**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ**)

سوى الإسلام بين الناس وارتفع بهم الى مستوى اللائق لكرامة الانسان وانقذهم من وحل العبودية لغير الله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ .)

تأكيد على عبودية الانسان لربه وعلى تحرر النفوس .) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

٢. تعميق الرقابة الذاتية واحياء الضمير : العقيدة الإسلامية ترسخ معتنقيها الإحساس الدائم بمراقبة الله وهذا من الدرجات الايمان العليا الذي وصفها الرسول بالحديث (ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فأنه يراك) هذا الإحساس يعزز لدى الانسان المراقبة الذاتية والمراقبة توقظ الضمير .(**انَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**)

٣: تحقيق الطمأنينة وسكينة القلب : عندما يذكر المؤمن ربه ويتوجه اليه ، يتبدد خوفه ويتغلب عل ضعفه ويطمن قلبه (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ .)

٤.تكسب الانسان الاستقامة والمسؤولية : الاستقامة هي جوهر الإسلام والمطلوب من كل مسلم ،(**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير**)

٥.تبني في الانسان العزة والكرامة : فيصبح الفرد عزيزا شامخا قويا لا يخاف بالله لومة لائم ولا قول كلمة الحق . **يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ**)

ج. اثر العقيدة في الجانب السلوكي : (واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا)

١. تغرس بالإنسان مكارم الاخلاق والمثل العليا : الايمان هو القوة العظيمه التي تأسس عليها شخصية الفرد والايمان القلبي الاعتقادي تصدقه الجوارح بالاعمال واللسان بالالفاظ

٢.تسهل على العبد فعل الطاعات : ان تسهل عليه فعل الخيرات والمداومة عليها وترك المنكرات فأول خطوة لترك الذنوب والمعاصي والشهوات صحة العقيدة منهجا وسلوكا .

٣. تعزز بالإنسان روح البذل والعطاء : يسترخص اعز مايملك في سبيل الله تعالى فيقدم النفس والمال والولد طاعة لله .

اثر العقيدة على المجتمع :

أ: تعزيز الاخوة الإسلامية والاحترام المتبادل : الايمان نقطة الانطلاق الكبرى بالاخوة البشرية فنقلت الناس من العداء والبغضاء الى الود والاخاء (انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم)

ب. تحقق التكافل والتضامن الاجتماعي : (احب الناس الى الله انفعهم لناس)

ركزت العقيدة الإسلامية على التكافل والتضامن الاجتماعي المادي ولم تهمل الجانب المعنوي (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)

ج: تحقق الامن الاجتماعي:

الامن يتحقق بتحقيق توحيد الله تعالى، والامن وعد الهي للذين امنوا بالله وحده ولم يشركوا به.

الدرس الثامن : مفهوم العبادة

تعريف العبادة اللغة : اصل العبودية الخضوع والتذلل .

تعريف الفيروزابادي في لغة العرب: العبادة طاعة ، والعبادة : الذلل والخضوع مستلزم طاعة المعبود امرا ونهيا

تعريف العبادة شرعا : قال ابن كثير : العبادة كمال المحبة لله مع كمال الخضوع لله مع كمال الخوف من الله .

قال القرطبي : العبادة عبارة عن التوحيد والتزام شرائع دينه واصل العبادة الخضوع والتذلل .

ولهذا يتضح للعبادة تعريفين : ١. باعتبار العابد وهو كمال المحبة وكمال الذلل لله عز وجل .

باعتبار المتعبد . وهو مايحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة .

اركان العبادة : (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا (٥٧)

المحبة:	ان يكون العبد محبا لله حبا منتهى ، لذا يفعل العبادات بدافع حبه والخوف منه والرجاء له وطلبا لرضائه وهو اعظم ركن .
الرجاء :	من الامل نقيض اليأس ، ان يفعل العبد العبادة برجاء ثواب الله ورحمته ومرضاته . (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ والياس والقنوط محرم (ومن يقنط من رحمة ربه الا الظالون) والدعاء اقوى) أسباب الرجاء .
الخوف:	العبد يعبد ربه خوفا من عقابه وحذرا من ناره قال ابن قاسم : الخوف توقع العقوبه عل مجاري الانفاس والخوف: اضطراب والقلب وحركته من تذكر المخوف الخوف: هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره. (واياي فارهبون) (فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين) الخشية اخص من الخوف فأنها للعلماء بالله . (انما يخش الله من عباده العلماء) كما وعد الله من خافه ان يدخله الجنة .

الذين ظلوا ي تحقيق اركان العبودية :
الصوفية :يعبدون الله حبا فقط فلا يرجونه ولا يخافونه
المرجئه : يعبدون الله بالرجاء فقط فلا يحبونه ولا يخافونه .
الخوارج : يعبدون الله خوفا فقط فلا يحبونه ولا يرجونه .
درجات تحقيق العبودية : الدرجة الأولى : دجة الاتيان بأصل العبودية وهي درجة الإسلام .
الثانية : تحقيق الكمال الواجب في العبادة . وهي درجة الايمان
الثالثة : تحقيق الكمال المستحب بالعبادة وهي درجة الاحسان (ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فأنه يراك.

الدرس التاسع: خصائص العبادة

خصائص العبادة: ماتتفرد فيه شريعة الإسلام من صفات كمال ولا يشاركها اية شرائع او قوانين او نظم في أي مكان بالعالم.
ومنها: ١. الربانيه : ان مصدرها هو الوحي الرباني الي اوحاه الله تعال ال نبيه محمد وجل جلاله ان يحفظ هذا شرعه بحفظ مصدره (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)
) وانها الهية الصبغة صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ
ولايوجد دين حافظ على ربانيته سوى الإسلام وشريعته لان الله تكفل بحفظه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)
٢.الشمولية : ان هذه الشريعة جاءت مضامينها وتعاليمها شامله لجميع مناحي الحياه وجميع وشؤون الخلق الدنيوية والاخروية .
اشتمال القران الكريم عل سائر الأمور المعيشية وانب المعاملات بين الناس ووضع قواعدها واصولها كالزواج والاطلاق والميراث والجوار والاكل والشراب .
وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ) وهذه بعض الأمور التفصيلية : (
(١٣٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
٣.العالمية: ارسل الله سبحانه نبيه محمد ليكون خاتم الرسالات لناس جميعا(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)

٤.الوسطية : ان من مظاهر كمال الدين الإسلامي الذي اختاره الله لعبادة ومن خصائصه العظيمه انه دين وسط جاءت تشريعته ونظمه بعيدة عن جانبي التفريط والافراط
٥. الجمع بين الثبات والمرونة : أراد الله لدينه الحنيف ان يكون عاما وان يكون خالدا تحكم شريعته الافراد والمجتمعات وصالحا ومصلحا لكل زمان ومكان .ولهذا كان حريا بأن يحمل مضامينه وخصائص ومؤهلات لخلوده وصلاحيته لكل عصر .
ومن الأمثلة التي اقتضت حكمة الله عز وجل ان يكون ثابتا : اركان الايمان السته ، ومنها العبادات المعروفة : الصيام والصلاة والزكاة والحج .ومنها مكارم الاخلاق كالصدق والصبر ومنها الحدود كالزواج والقصاص والميراث .
(١٨٣) دليل : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
٦.مراعاة طبيعة الانسان : الشريعة الإسلامية انما هي لتنظيم شئون الانسان في كافة الجوانب فهي نظمن علاقة الانسان بربه وعلاقته بيني جنسه وعلاقته بكل ماي الكون وكانت مراعية لطبيعة الانسان ، وان ابرز هذه التشريعات انها في مقدور الانسان وطاقته (لا يكلف الله نفسا الا وسعها)
٧.الجمع بين الجزاء الدنيوي والجزاء الأخروي : ان الجزاء عل الاعمال في الشريعة الإسلامية سواء اكان ثوابا او عقابا فهو لم يكن دنيويا بل كان اخرويا أيضا.
أهمية وجود الجزاء الديني مع الاخروي ؟ تحمل الناس التزام بالقوانين والتشريعات تحت تأثير الوازع الديني.
الخلل العقائدي في مفاهيم العبادة :
التناقض في العمل التعبدي: هناك مسلمين حريصين على الصف الأول بالمسجد والنوافل وصيام رمضان وصيام التطوع ومع ذلك فهو يتحايل بالربا او لا يبر بوالديه الى الاخر.....
غياب مفهوم العبادة في الحياة المدنية : ترك الالتزام بمقتضى النظام بالانظمة المدنية ومنها نظام المرور المصلي يقطع الإشارة او يقف بمكان ممنوع .
غياب مفهوم العبادة في التنمية : يحرصون على أداء الفرائض ولا يلتزمون بالوقت المحدد للعمل ولا يتقنن العمل.
الخلل في تزكية النفس بالعبادة :
الخلل في أداء العبادات : في أداء الصلاة حسن أدائها وحضور العقل وخشوع القلب وسكون الجوارح وتدبر الايات فالخلل يكون عكس ذلك.
الخلل في اثار العبادات : يتجلى فيمن يغتر فيه بعبادته بل يستكبر ويستحقر غيره وير انه خير منهم ويحكم عليهم بأحكام خطيرة مثل الفسوق او الابتداع .
وصور أخرى خطيرة من يخرجون من الاعتدال الى الشدة فيوجبون ما هو ليس واجب وأيضا يكفر المؤمنون.
أسباب الخلل بالعبادات :
١. الخلل بالتوحيد : اعظم الفلاح للإنسان هو عمله بمقتضى لا اله الا الله ففيها النجاة والفلاح ولا اله الا الله هو الركن الأكبر بالإسلام .
٢.الجهل: يجهل واجباته الشرعية فلا يقوم بها ، او يفهم الشرع بشكل خاطئا فيبتدع وينحرف. وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
فالعلم بالدين مقدم على العلم (فأعلم ان لا اله الا الله واستغفر لذنبك))
٣. التأثر بالافكار والمذاهب المنحرفة
وسائل العلاج: ١: تقوية الايمان بالله تعالى
٢: نشر العلم الصحيح القائم عل توحيد الله
٣: تفنيد الشبهات المنحرفة والأفكار الضالة.

الدرس العاشر: الاخلاق الإسلامية.

الخلق لغة:السجية او الخلقية هي الطبيعة اما الخلقة هو الفطرة سواء اكانت خيرا او شرا .
اصطلاحا: الصورة الباطنة للإنسان والتي يمكن ان تظهر للاخرين بأشكال مختلفة على جوارحه الظاهرة لناس، وقال ابن مبارك : هو طلاقة الوجة وكف الأذى وبذل المعروف، وقيل : هو صلاح القلب وصلاح الجوارح.

التعريف المميز للأخلاق الإسلامية: هي مجموعة الاقوال والافعال التي تقوم على أصول وقواعد وفضائل مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقيدة والشريعة الإسلامية من خلال القران الكريم والسنة النبوية.(انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

أهمية الاخلاق ومكانتها:

١. ان اعظم ما يتميز به المسلم بعد استقرار الايمان التحلي بالاخلاق والفضائل فهي تطعيم وتجميل لكل ما يتعلق بالعقائد والعبادات والمعاملات وهو اعظم مااعطي العبد من نعم فالمعاملات كلها قائمه على الاخلاق بعد تقوى الله (وَالْكَاظِمِينَ

(وقولوا للناس حسنا)) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ() الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

فصاحب الخلق الحسن له المزايا التي اختص بهاعند الله وعند رسوله. فالاخلاق هي روح الإسلام بل جوهرها.

اكتساب مكام الاخلاق:

الاخلاق الحميدة تكون طبعا وتكون تطبعا واكيد الطبع افضل من التطبع .

١. ان ينظر في كتاب الله وكتاب رسوله الدالة عل مدح ذلك الخلق .
٢. ان يصاحب من عرفوا بحسن الخلق ، والبعد عن مساوى الاخلاق .
٣. ان يتأمل الانسان ماا يترتب عل سوء خلقه
٤. ان يستحضر الانسان دائما صورة خلق الرسول صلى الله عليه وسلم.

الصرعة: من يصرع الناس بالهمز واللمز .

من مكارم الاخلاق:

١. ان تصل من قطعك: من الأقارب التي تب صلتهم عليك
٢. بر الوالدين : وذلك لعظم حقهم فلم يجعل الله لأحد حقا يلي حقه وحق رسوله الا الوالدين .

البر: إيصال الخير قدر المستطاع وكف الشر.

٣. صلة الارحام: فصلة الارحام واجبة ، وقطعها سبب للعن وحرمان دخوله النار.
٤:حسن الجوار مع الجيران: فأن كان الجار مسلما قريب له ٣ حقوق : الجوار والإسلام والقرابة
وان كان جار قريبا له حقان: حق القرابه والجوار
وان كان الجار مسلم بعيدا فله حقان : حق الإسلام والجوار
وان كان الجار كافرا : فله حق واحد فقط وهو حق الجار.
فمن مكارم الاخلاق حسن الجوار مطلقا، أيا كان الجار ومن كان اقرب فهو الأولى
٥: الاحسان ال اليتامى والمساكين :
اليتامى : جميع يتيم وهو الذي مات ابوه قبل بلوغه
المساكين : الفقراء
٦. الرفق بالمملوك والخادم : والمملوك يشمل الادمي والبهيم .
٧. ترك البغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق: فالفخر بالقول والبغي بالفعل والعدوان والاستطالة : الترفع والاستعلاء
والخيلاء تكون بالافعال يتخايل في مشيته وفي وجهه وفي رفع راسه ورقبته اذا مشى.
فالواجب ان تكون متواضعا بالقول والفعل .
البغي: العدوان عل الغير .

الدرس ١١: المراة المسلمة في مجتمعها :

١: كوني صادقة: مع الناس جميعا لان مبادئ الإسلام تخص على الصدق . (ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي ال الجنة)

٢. لا تشهدي الزوار : لان ذلك حرام في شرعه (واجتنبوا قول الزور)

٣. لاتغشي ولاتغدري ولا تخدعي : قال تعالى ثلاثة انا اخصمهم يوم القيامة : رل اعطى ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فأستوف منه ولم يعطه. لذلك هذي هي الصفات تحرم من الشفاعة يوم القيامة.

٤. اجتنبي النفاق : والمداهنة والمجاملة المحرمة والمديح الكاذب لان النفاق حرام، ولانك صريحة واضحة في أقوالك وأحكامك

٥. تجملي بالحياء. ذلك الخلق النبيل الباعث دوما على ترك القبيح، والابتعاد عن التقصير في حق أصحاب الحقوق.
٦. تعفي عن المسألة: أن اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا هي المنفقة، والسفلى السائلة"
٧. اجتنبي الخوض في الاعراض وتتبع العورات :
٨. اجتنبي الرياء: والتفاخر والمباهاة، لان لب لباب هذا الدين هو الإخلاص لله تعالى في القول والعمل، ومتى شاب عمل المرأة المسلمة شائبة من رياء، أو حب ظهور وطلب لسمعة، أو ثناء وشهرة، بطل عملها. ومحق ثوابها،
٩.انصفي من لا تحبين:
١٠. امسكي لسانك من الغيبه والنميمه : لانها جريمة بشعة مستكرهة(وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ)
١١. اجتنبي السباب والكلام البذيء:
١٢. كوني رقيقة بالناس
١٣ . كوني رحيمة : فرحمتك من حولك من الناس سبب لانسكاب الرحمة عليك من السماء ، كما جاء في هدي الرسول الكريم : " ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء
١٤. احرصي على ان تكوني محببه للناس بعملك الصالح ، وأثرك النافع ، وبما تشيعينه في مجتمعك من سمعة حسنة . واعلمي أن محبة الناس لك دليل على محبة الله
١٥. كوني معتدلة في لباسك ومظهرك : واحرصي على أناقتك وحسن مظهرك ، ولكن بلا سرف ولا مبالغة ولا خيلاء
١٦. اهتمي بمعالي الأمور
١٧. اهتمي بأمر المسلمين
١٨. كوني ممن يؤثرون على انفسهم
١٩. لا تشبهي بالرجال. لأن تشبه المرأة بالرجال ، وتشبه الرجال بالمرأة حرام في شرعة الإسلام .
٢٠. لاتسافر الا معها و محرم : دلت السنة الصحيحة الصريحة على أنه لا يجوز للمرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم ، وهذا السفر لايحدد بمسافة معينة .
٢١.لاتصافح الرجال من غير المحارم : مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية حرام لا يجوز

بالتوفيق جميعاً ولا تنسونا من دعواتكم...